

62 من 74 | تعليقات على الجواب الكافي | الظن بالله | صالح

الفوزان | الأخلاق | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الداء والدواء. الجواب لمن سأل عن الدواء الشافي للإمام ابن القيم الجوزية رحمه الله درس السادس والعشرون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد هذا المصنف رحمه الله تعالى فما قدر الله حق قدره من عبد معه غيره كما قال تعالى يا ايها الناس فاستمعوا له من دون الله لن يخلقوا ذباب ولو اجتمعوا له - [00:00:22](#)

وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه. ضعف الطالب والمطلوب. ما قدره الله حق قدره. ان الله لقوي عزيز. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:00:40](#)

فالمشرك الذي عبد مع الله غيره تنقص الله سبحانه وتعالى تنقضا عظيما حيث انه ساوى غيره به بالعبادة والله جل وعلا لا يساويه احد ليس كمثله شيء الله جل وعلا - [00:00:58](#)

لا يساويه احد كائنا من كان فهو الغني الحميد وما سواه فهو فقير عاجز ولهذا سمى الله الشرك عدلا به قال سبحانه وتعالى الذين كفروا بربهم يعدلون. يعدلون غيره به - [00:01:28](#)

بل هم قوم يعدلون يعني يعدلون غير الله به يسوونه به تالله ان كنا لفي ضلال مبين لنسويكم برب العالمين المشرك سوى غير الله بالله وهذا اعظم الظلم واعظم التنقص - [00:01:51](#)

لله عز وجل ولهذا قال سبحانه وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون الذي يقبض الارض بيده والسموات باليد الاخرى - [00:02:18](#)

يسوى به العاجز الفقير من كل وجه هذا باطل قال سبحانه وتعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو يجتمعون - [00:02:42](#)

كيف يسوى الذي لا يقدر ان يخلق الذباب الذي هو اضعف شيء بالخالق الذي خلق كل شيء ولهذا قال سبحانه وتعالى ام جعلوا لله شركاء خلقه كخلقه متشابهه الخلق عليهم قل الله قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار - [00:03:00](#)

وقال سبحانه وتعالى افمن يخلق فمن لا يخلق افلا تذكرون قال سبحانه هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه. بل الظالمون بظلال مبين. والايات في هذا كثيرة تدل على بطلان الشرك من اصله - [00:03:25](#)

لان المشرك مع الله لا يساوي الله عز وجل في شيء في امر من الامور وابين ذلك واوضحه الخلق اروني ماذا خلقوا من السموات من السموات والارض اروني ماذا خلق - [00:03:48](#)

هذا تحدي حد الله المشركين ان ابين ماذا خلقتهم من السموات او من الارض فلم يبينوا دل على بطلان الشرك وهذا من العجيب ان المشرك يشاهد ان الخلق كلهم - [00:04:08](#)

لله عز وجل هو الذي خلقهم ولم يشاركه احد الخلق فكيف يشارك معه احد في العبادة فالحاصل ان المشرك ان المشرك سوى غير الله بالله الا يستحق العبادة الا من يقدر على الخلق - [00:04:28](#)

والرزق والاحياء والاماتة تدبير الامور فهو الذي يستحق العبادة اما العاجز الفقير ضعيف فهذا لا لا يستحق شيئا من العبادة نعم فما قدر الله حق قدره من عبد معه غيره ممن لا يقدر على خلق اضعف حيوان واصغره - [00:04:52](#)

وان يسلبه الذباب شيئا مما عليه لم يقدر على انقاذه منه كذلك البرهان السامي ان الذباب لو اخذ من هذه الالهة التي يعبدونها الذباب اضعف شيء لو اخذ منها شيئا ما استطاعت ان تسترده منه - [00:05:16](#)

لأنها جمادات عاجزة عبادات عاجزة لا تدافع عن نفسها كيف تدافع عن غيرها؟ نعم قال تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة. والسموات مطويات بيمينه. سبحانه وتعالى عما يشوفون. نعم - [00:05:34](#)

فما قدر من هذا شأنه وعظمته حق قدره من اشرك معه في عبادته. من ليس له شيء من ذلك البتة بل هو اعجز شيء واضعفه فما قدر القوي العزيز حقق به من اشرك معه الضعيف الذليل - [00:05:57](#)

وهم يعترفون بهذا يعترفون ان الهتهم لا تخلو ولا ترزق ولا تحيي ولا تميت يعترفون بتوحيد الربوبية لكنهم يشركون في العبادة لا يشركون في الربوبية انما يشركون في العبادة نعم - [00:06:14](#)

فما قدر القوي العزيز حق قدره من اشرك معه الضعيف الذليل وكذلك ما قدر وحق قدره من قال انه لم يرسل الى خلقه رسولا ولا انزل كتابا بل نسبه الى ما لا يليق به ولا يحسن منه من اهمال خلقه وتضييعهم وتركهم سدى - [00:06:37](#)

وخلقهم باطلا وعبسا نعم كذلك من كفر بالرسالة وقال ما انزل الله على بشر من شيء هذا معناه ان الله ترك عباده هملا ظيعهم الذي يجحد الرسالة ما قدر الله حق قدره - [00:06:56](#)

لا يليق بالله جل وعلا ان يترك عباده ولم يبين لهم طريق الحق من طريق الضلال طريق الهدى من طريق الشرك كفر هذا ما قدر الله حق قدره اللائق بالله جل وعلا انه يرسل الرسل وينزل الكتب لاجل هداية الخلق وبيان الحق لهم - [00:07:14](#)

وانقاذهم من الظلمات الى النور هذا من شؤون الرب سبحانه وتعالى. كيف يكون ربا للناس ويتركهم ويهملهم هذا لا يليق بالله عز وجل. نعم وكذلك ما قدر وحقق اليه من نفق من نفى حقائق اسمائه الحسنی وصفاته العلی - [00:07:41](#)

لا وهذا من اعظم التنقص نفى الاسماء والصفات عن الله اعظم التنقص هم يزعمون ان هذا تنزيه لله تعظيم لله وهو في الواقع تنقص لله عز وجل. اذا كان ما لها اسمى ولا للصفات - [00:08:02](#)

كيف يكون ربا لا يخلق ولا يرزق ولا يعلم ولا يقدر على قضاء حوائج خلقه كيف يكون الها اذا سلبوا عنه القدرة والعلم والارادة والتدبير الرحمة والغضب كيف يكون الها؟ وهو ليس له - [00:08:18](#)

اه الصفات نعم فما قدر الله حق قدره الجهمية والمعتزلة والاشاعرة وكل من نفى عنه الاسماء والصفات ما عظمه حق تعظيمه ولا قدره حق قدر نعم وكذلك ما قدر وحق قدره من نفى حقائق اسمائه الحسنی وصفاته العلی. وكذلك ما قدر الله حق قدر من عصاه خالف امره - [00:08:43](#)

وارتكب نهيه ولله المثل الاعلى لو ان ملك من الملوك امر بامر لو امر بامر فخالفه احد ولم يعمل بامر او نهى عن شيء وخالفه وارتكب هذا الشيء الا يكون - [00:09:11](#)

متنقضا للملك هذا واضح فكيف بالذي يعصي امر الرب سبحانه وتعالى ويخالف امره ويرتكب نهيه هذا متنقص للرب سبحانه وتعالى. نعم فنفي سمعه وبصره وارادته واختياره وعلوه فوق خلقه وكلامه وتكليمه لمن شاء من خلقه بما يريد - [00:09:29](#)

الذي نفى الكلام عن الله. اذا كيف يأمر وينهى وهو لا يتكلم هذا تنقص لله عز وجل ولهذا لما عبد بنو اسرائيل العجل قال لهم آ قال لهم الله سبحانه وتعالى - [00:09:55](#)

الا يرون انه لا يكلمهم الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا اتخذوه وكانوا ظالمين لا يكلمهم دل على ان اللي لا يتكلم كيف يأمر وينهى ويدبر الخلق هذا مستحيل - [00:10:16](#)

الم يروا انه لا يكلم انما هو جماد ولا يهديهم سبيلا ما يبين لهم طريق الخير من طريق الشر عاجز نعم فنفي سمعه وبصره وارادته واختياره وعلوه فوق خلقه وكلامه وتسليمه لمن شاء من خلقه بما يريد - [00:10:36](#)

ونفى عموم قدرته وتعلقها بافعال عباده من طاعتهم ومعاصيهم فاخرجها عن قدرته ومشيتته وجعلهم يخلقون لانفسهم ما يشاؤون بدون مشيئة قال الخليل عليه السلام لابييه يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع - [00:10:59](#)

ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا دل على ان الرب يسمع ويبصر. الذي ينفي السمع والبصر عن الله هذا مثل الذي يعبد الصنم يعبد صنم هذا الذي لا يسمع ولا يبصر هذا صنم - [00:11:14](#)

نعم ونفع يقولون المعطل المعطل يعبد عدم والمشبه يعبد صنما نعم ونفع عموم قدرته وتعلقها بافعال عباده من طاعتهم ومعاصيهم فاخرجها عن قدرته ومشيتته وجعلهم يخلقون لانفسهم ما يشاؤون بدون مشيئة الرب - [00:11:33](#)

هذا اللي ينفون القدر ايضا ما قدر الله حق قدره من نفي القضاء والقدر لان الله جل وعلا هو الذي قدر المقادير وقضى القضاء سبحانه وتعالى الذي لا يقدر ولا يقضي هذا ليس باله - [00:11:58](#)

نعم فيكون في ملكه ما لا يشاء ويشاء ما لا يكون. فتعالى الله عن قول اشباه المجوس علوا كبيرا اشباه المجوس لانهم يقولون العباد يخلقون افعالهم دون ان يكون لله - [00:12:20](#)

فيها ارادة او خلق او تدبير صوم مثل المجوس الذين يقولون ان الهان آله خالق للشر واله خالق للخير يعبدون اثنين او يقولون اللي اله خالق للنور واله خالق للظلمة. لذلك يعبدون النار - [00:12:38](#)

هؤلاء هم المجوس المعتزلة اشر من المجوس المعتزلة اثبتوا خالقين متعددين واما المجوس اثبتوا خالقين نعم وكذلك ما قدر وحقق قدره من قال انه يعاقب عبده على ما لا يفعله. ولا له عليه قدرة ولا تأثيم له فيه البتة - [00:13:05](#)

كذلك الجبرية الجبرية تنقص الله بقولهم ان العبد مجبور على فعل نفسه نالوا فيها تصرف على العكس من المعتزلة. المعتزلة يقولون انه مستقل يخلق فعل نفسه جبرية يقولون لا ما له اي قدرة على افعاله. انما يحرك فقط - [00:13:27](#)

اذا الله يعذبه على شيء لم يفعله هذا ظلم. فهم ما نزهوا الله عن الظلم. تعلق الثواب والعقاب بالفعل دليل على ان الانسان له ارادة وله ومشية يأتي الشيء باختياره ويتركه باختياره - [00:13:47](#)

فهذا اذا قيل انه مجبور صار انه يعذب او يثاب على شيء ليس من فعله وانما هو من فعل غيره نعم هذا ظلم لم ينزغوا الله عن الظلم نعم ولا تأثير له في البتة بل هو نفس فعل الرب جل جلاله - [00:14:03](#)

فيعاقب عبده على فعله فهو سبحانه الذي جبر العبد عليه وجبره على الفعل وجبره على الفعل اعظم من اكراه المخلوق للمخلوق نعم حافل في الخلق المكره لا يؤاخذ المكره لا يؤاخذ لانه ليس له اختيار - [00:14:22](#)

كذلك الرب سبحانه وتعالى لو كان انه اجبر العباد معناه انه اكرههم فكيف يعذبهم على شيء قد اكرههم عليه لا واذا كان من المستقر في الفطر والعقول ان السيد لو اكره عبده على فعل او الجأ اليه ثم عقب ثم عاقبه عليه لكان قبيحا - [00:14:40](#)

فاعدل العادلين واحكم الحاكمين وارحم الراحمين. كيف يجبر العبد على فعل لا يكون للعبد فيه سوء؟ نعم يجبر نعم. كيف كيف يجبر نعم كيف يجبر العبد على فعل لا يكون للعبد فيه صنع ولا تأثير - [00:15:01](#)

ولا هو واقع بارادته ولا فعله البتة ثم يعاقبه عليه. فهل حال العباد من ناحية ايجادها هي افعال الله جل وعلا. ومن ناحية اه عملها من ناحية عملها واللاتيان بها هي فعل العبد - [00:15:18](#)

فلا يقال ان الله ليس له فيها ارادة البتة ولا يقال ان الله اجبر الناس عليها وليس للعباد فيها اختيار نعم جعل الله عن ذلك علوا كبيرا. وقول هؤلاء شر قول وهم اشباه المجوس والطائفت والطائفتان ما قضاوا الله حق قدره. لا - [00:15:38](#)

فاتول المجبرة كلهم ما قدروا الله حق قدره. نعم وكذلك ما قدر وحقق قدره من لم يصنه عن نكر ولا حش ولا مكان يعرض عنه. كذلك لم يقدر الله حق قدره من قال - [00:16:02](#)

ان الله ليس في العلو وليس مستويا على العرش وانما هو في كل مكان وهم الحلولية تعالى الله عما يقولون. اذا لم لا ينزه عن الامكنة القذرة الحشوش ودورات المياه - [00:16:18](#)

تنقصوا الله عز وجل. اما من عظم الله وقال ان الله فوق مخلوقاته وهو مستو على عرشه كما وصف الله نفسه بذلك هذا قدر الله

حق قدره نعم بل جعله في كل مكان وصانه عن عرشه ان يكون مستويا عليه - [00:16:35](#)

اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه نعم وتعوج الملائكة والروح اليه وتنزل من عنده يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعود اليه فالصانه عن استوائه على سرير الملك ثم جعله في كل مكان يألف الانسان بل غيره من من الحيوان ان يكون فيه -

[00:16:54](#)

نعم. وما قدر الله حق قدره من نسي حقيقة محبته ورحمته ورأفته ورضاه وغضبه ومقته ولا من نفى حقيقة حكمته التي هي الغايات

المحمودة المقصودة بفعله ولا من نفى حقيقة فعله - [00:17:16](#)

ولم يجعل له فعلا اختياريا يقوم به بل افعاله مفعولات منفصلة عنه فنسى حقيقة مجيئه واتيانه واستوائه على عرشه وتكليف

من نفى عن الله الافعال من نفى عن الله الافعال وقال ان الله لا ينزل - [00:17:32](#)

الى السماء الدنيا كل ليلة ولا ولا يجيء يوم القيامة وجاء ربك نفى عن الله المجيء يوم القيامة لفصل القضاء بين عبادته وصفه بالعجز

وصف الله بالعجز وعدم الفعل نعم فمن نفى افعال الله - [00:17:51](#)

وقد تنقص الله وجعله جمادا لا يتحرك ولا ولا يعمل اي شيء نعم ولا من نفى حقيقة فعله ولم يجعل له فعلا اختياريا يقوم به بل افعاله

مفعولات منفصلة عنه - [00:18:12](#)

فنسعى حقيقة مجيئه واتيانه واستوائه على عرشه وتسليمه موسى من جانب الضوء ينظرون الا ان يأتيهم الله وجاء ربك هذه افعال

نعم فنفي حقيقة مجيئه واتيانه واستوائه على عرشه وتكليمه موسى من جانب الطور - [00:18:30](#)

ومجيئه يوم القيامة بفصل القضاء بين عبادته بنفسه الى غير ذلك من افعاله واوصاف كماله التي نفوها وزعموا انهم بنفياها قد الذي

كلم موسى وقال اني انا ربك اني انا ربك - [00:18:51](#)

اليس هو الله سبحانه وتعالى من الذي كلم موسى يقولون كلمته الشجرة الشجرة تقول انا ربك اذهب الى فرعون انه طغى الشجرة

تقول هذا نعم الى غير ذلك من افعاله واوصاف كماله التي نفوها وزعموا انهم بنفياها قد قضوه حق قدره - [00:19:06](#)

اي نعم هم يزعمون انهم ينزهون الله عن مشابهة المخلوقين فنفوا عنه الاسماء والصفات تنزيها له عن مشابهة المخلوقين فعطلوه

نقول لهم انتم الذين انتم الذين شبهتم الله بالجمادات العاجزة - [00:19:31](#)

فانتم في الحقيقة انتم المشبهين اما نحن فنقول ان اسماء الله وصفاته لا تشبه صفات المخلوقين كما ان ذاته لا تشبه ذوات

المخلوقين فكذلك اسمائهم وصفاتهم لا تشبه ذوات المخلوقين - [00:19:51](#)

فنحن نثبت مع التنزيه واما انتم فتعطلون عنه اسماءه وصفاته تجعلونه عدما عاجزا نعم فليس التنزيه في نفي الاسماء والصفات

التنزيه في نفي المشابهة بينه وبين خلقه نعم وكذلك لم يقضوه حق قدره من جعل له صاحبة وولدا - [00:20:08](#)

اي نعم وهم النصارى الذين قالوا للمسيح ابن الله ومعلوم ان الولد جزء من الوالد والولد يشبه الوالد والله لا شبيه له سبحانه فهم

اثبتوا لله الشبيه ولم ينزهوه عن الشبيه - [00:20:36](#)

وجعلوه محتاجا الى الولد وجعلوا آآ المسيح جزء من الله وجعلوا له من عبادته جزءا. نعم هذا هو النصارى نعم وجعله سبحانه يحل

في جميع مخلوقاته او هذول يسمون البهائية والحلولية يقولون ان الله يحل في - [00:20:56](#)

في المخلوقات الكائنات واذا وصل الانسان الى درجة من العبادة فان الله يكون حالا فيه تعالى الله عن ذلك نعم او جعله عين هذا

الوجود وهذا اشد وهم اهل وحدة الوجود اللي يقولون ما في خالق ومخلوق. الكون كله هو الله - [00:21:19](#)

واللي يقول ان الخلق ينقسم الى قسمين ان الوجود ينقسم الى قسمين هذا مشرك عنده التوحيد ان تكون الوجود كله هو الله بما فيه

من الحيوانات والكلاب والخنازير كل شيء هو الله تعالى الله عما يقولون - [00:21:42](#)

اولئها الوحدة الوجود كابين عربي والتلمساني وابن الفارغ نعم من سبعين نعم وكذلك لم يقضوه حق قدره من قال انه رفع اعداء

رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته واعلى ذكرهم - [00:22:02](#)

نعم وكذلك لم يقضوه حق قدره من قال انه رفع اعداء رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته واعلى ذكرهم وجعل الله فيهم

الملك والخلافة والعز. ووضع اولياء رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته - [00:22:22](#)

واهانهم واذلهم وضرب عليهم الذل اينما سققوا. وهذا يتضمن غاية القبح في جناب الرب تعالى عن قول الرافضة علوا كبيرا نعم الرافضة يدعون في ائمتهم والعصمة وانهم يدبرون الكون وعن كل شعرة وكل ذرة في الكون فانها من تدبير الاولياء والائمة -

[00:22:41](#)

هذا قول الرافضة والشيعة الغلاة الشيعة الغلاة هم يقولون كذا يعني يعطون لائمتهم ما يساوونهم بالله عز وجل فهم مثل يشبهون

النصارى في المسيح في غلوهم في المسيح نعم وهذا القول مشتق من قول اليهود والنصارى في رب العالمين - [00:23:06](#)

ويصفون اولياء الله قواص خلقهم مثل مثل ابي بكر وعمر وسادة الصحابة لانهم كفرة وانهم اعداء الله وانهم وانهم واما من كان من

اهل البيت فانه ولي الله ولو كان من اكفر الخلق. يكفي انه من اهل البيت - [00:23:34](#)

يقولون ابو طالب انه من من المسلمين وان وان هذا هذا من اشد الاشد الكفر والاحاد لله عز وجل التنقص لله ونجعل المسلمين

كالمجرمين الله جل وعلا ويجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض - [00:23:55](#)

الرافضة يقولون لا ما دام انه من اهل البيت فهو ولي الله ولو كان كافرا واما اذا كان ما هو من اهل البيت فهو عدو الله كما قالوا في

ابي بكر وعمر - [00:24:22](#)

هذا تنقص لله عز وجل نعم وهذا القول مشتق من قول اليهود والنصارى في رب العالمين انه ارسل ملكا ظالما فادعى النبوة لنفسه

وكذب على الله واخذ زمانا طويلا يكذب على الله كل وقت - [00:24:35](#)

ويقول قال الله كذا وامر بكذا ونهى عن كذا وينسخ شرائع انبيائه ورسله. وهذا مثل كلام اليهود والنصارى في محمد صلى الله عليه

وسلم يكذبونه فيقولون انه متقول على الله وان الله لم يرسله - [00:24:52](#)

هذا تعجيز لله عز وجل يجي رجل ويدعي انه رسول الله ويأمر وينهى ويشرع ويجاهد ويقاثل الناس والله يتركه ولا ويقره على هذا

هذا تنقص لله عز وجل نعم وينسخ شرائع انبيائه ورسله ويستبيح دماء اتباعهم واموالهم وحريمهم - [00:25:09](#)

ويقول الله اباح لي ذلك والرب تعالى يظهره ويؤيده ويعليه ويقويه ويجيب دعواته ويمكنه مما يخالفه ويقيم الادلة على صدقه ولا

يعاديه احد الا ظفر به فيصدق بقله وفعله وتقريره - [00:25:35](#)

تقرير الله له تقرير الله له واعانته له هذا دليل على صدقه لان الله لا يمهل الكذاب ابدا. الذين ادعوا النبوة ما امهلهم الله ولا صار لهم

ذكر ولا صار لهم اثر. محى الله اثرهم - [00:25:52](#)

وابطله قوله فدل على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله يؤيده ويعينه ويمكنه في الارض ونصر دينه واعلى دينه هذا

دليل على صدقه صلى الله عليه وسلم - [00:26:11](#)

ولهذا يقول يقول الله له قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم كيف الله يشهد هذا ويعلم هذا ويترك نعم وتحدث ادلة تصديقه شيئا بعد

شيء الى يوم القيامة ومعلوم ان هذا يظهر يظهر صدق الرسول في كل لحظة وفي كل وقت - [00:26:26](#)

مما اخبر به وجاء كما اخبر عليه الصلاة والسلام. اخبر عن اشيا في المستقبل ووقعت كما اخبر. دل على صدقه صلى الله عليه وسلم.

لان الكذاب يخبر ما لا يقع وما لا يكون - [00:26:49](#)

نعم ومعلوم ان هذا يتضمن اعظم القبح والطعن في الرب سبحانه وتعالى وفي علمه وحكمته ورحمته وغبوبيته تعالى الله عن قول

الجاحدين علوا كبيرا فوازن بين قول هؤلاء وقول اخوانهم من الرافضة تجد القولين كما قال الشاعر - [00:27:02](#)

فظيعين لبان السد رضيعي لبان السدي ام تقاسما. ها وهذا يعني يقول ان ان الرافضة فيهم شبه من اليهود نعم. فيهم شبه كبير من

اليهود قد ذكر هذا شيخ الاسلام ابن تيمية في اول في اول - [00:27:22](#)

في اول رده على الشيعية في اول رده على الشيعية ذكر المشابهة في منهاج السنة النبوية اولا ذكر المشابهة بين اليهود وبين

الشيعية من وجوه كثيرة نعم كما قال الشاعر رضيعي لبان ثدي ام تقاسما رضيع لبان ثدي ام تقاسما باسحم داج عوض لا نتفرق -

[00:27:41](#)

هذا من كلام الاعشاب من شعر الاعشى نعم باز حمداج عوضا لا في ازحمى داجن عوض لا نتفرق. يعني متشابهين من كل وجه يمدح واحد من العرب ويقول انه انه هو الجود كأنه مخوه - [00:28:09](#)

لأنهم اخوة لا يتفرقون ابد هو الجود نعم وكذلك لم يقضه حق قدره من قال انه يجوز ان يعذب اوليائه ومن لم يعصه طرفة عين ويدخلهم دار الشقاء وان يثيب اعداءه ومن لفات الحكمة - [00:28:31](#)

من الاشاعة وغيرهم. وان الله يفعل لا لحكمة يفعل لا لحكمة ليس له حكمة في افعاله معناه انه لو عذب المسلم ونعم الكافر ان هذا ان هذا له ذلك لله انه يعذب الكافر انه يعذب المسلم وانه يكرم الكافر - [00:28:49](#)
يفعل ما يشاء يفعل ما يشاء نعم يفعل ما يشاء لكن لحكمة يفعل ما يشاء لحكمة او ييفعل ما يشاء بدون حكمة فلا يليق به ان يعذب المسلم وينعم الكافر - [00:29:14](#)

فنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ونجعل المتقين كالفجار الله نفى هذا ويقولون لا الله يفعل ما يشاء لو يشاء عذب المسلم وادخله النار - [00:29:30](#)
ونعم الكافر وادخله الجنة لانه يفعل ما يشاء لا يسأل عما يفعل اعان الله عما يقولون نعم هو لا يسأل عما يفعل سبحانه لكمال حكمته يفعل ما يشاء مع الحكمة في افعاله سبحانه وتعالى وهو الحكيم - [00:29:51](#)

وصف نفسه بانه الحكيم نعم وكذلك لم يقضوه حق قدرهم من قال انه يجوز ان يعذب اوليائه ومن لم يعصه طرفة عين ويدخلهم دار الشقاء وان يثيب اعداءه ومن لم يطعه طرفة عين ويدخلهم دار النعيم - [00:30:10](#)
وان كلا الامرين بالنسبة اليه جائز وانما الخبر المحض جاء عنه بخلاف ذلك. ما قدر الله حق قدره. من قال ان كلا الامرين جائز في حق الله نعم وانما الخبر المحض جاء عنه بخلاف ذلك - [00:30:30](#)

فمعناه للخبر لا لمخالفة حكمته وعدله وقد انكر سبحانه في كتابه على من جوز عليه ذلك غاية الانكار. وجعل الحكم به من اسوأ الاحكام قال تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا - [00:30:46](#)

ذلك ظن الذين كفروا وويل للذين كفروا من النار ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض؟ ام نجعل المتقين كالفجار وقال ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون - [00:31:03](#)

وخلق الله السماوات والارض بالحق ولتجزى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون وقال افنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون لا وكذلك لم يقضوه حق قدره من من زعم انه لا يحيي الموتى. يكفي نقف عند الباب - [00:31:24](#)

الله تعالى اعلم - [00:31:43](#)